

لسان العرب

(واحد) الواحدُ أول عدد الحساب وقد تُؤنَّسُ أُنشد ابن الأعرابي فلما التَقَّيْنَا واحدَيْنِ عَلَاوَتُهُ بِذِي الْكَفِّ إِنْ نِي لِلْكَمَةِ ضَرْوُبُ وجمع بالواو والنون قال الكميت فَقَدَّ رَجَعُوا كَحَيٍّ واحدٍ يَنَا التَّهْذِيبُ تقول واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فَإِنْ زَادَ قُلْتَ أَحَدَ عَشَرَ يَجْرِي أَحَدٌ فِي الْعَدَدِ مَجْرَى وَاحِدٍ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَاحِدَ اثْنَانِ ثَلَاثَةٌ وَلَا يُقَالُ فِي أَحَدٍ عَشَرَ غَيْرَ أَحَدٍ وَلِلتَّأْنِثِ وَاحِدَةٌ وَإِجْدَى فِي إِبْتِدَاءِ الْعَدَدِ تَجْرِي مَجْرَى وَاحِدٍ فِي قَوْلِكَ أَحَدَ وَعِشْرُونَ كَمَا يُقَالُ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ فَأَمَّا إِجْدَى عَشْرَةٍ فَلَا يُقَالُ غَيْرُهَا فَإِذَا حَمَلُوا الْأَحَدَ عَلَى الْفَاعِلِ أُجْرِيَ مَجْرَى الثَّانِي وَالثَّلَاثِ وَقَالُوا هُوَ حَادِي عَشْرِهِمْ وَهُوَ ثَانِي عَشْرِهِمْ وَاللَّيْلَةُ الْحَادِيَةُ عَشْرَةَ وَالْيَوْمُ الْحَادِي عَشَرَ قَالَ وَهَذَا مَقْلُوبٌ كَمَا قَالُوا جَذِبَ وَجَبَذَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَحَادِي عَشَرَ مَقْلُوبٌ مُوضَعُ الْفَاءِ إِلَى اللَّامِ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا كَذَلِكَ وَهُوَ فَاعِلٌ نَقَلَ إِلَى عَالِفٍ فَانْقَلَبَتِ الْوَائِي هِيَ الْأَصْلُ يَاءٌ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وَحَكَى يَعْقُوبُ مَعِيَ عَشْرَةً فَأَحْدَ عَشْرَةٍ لِيَّهِ أَتَى صَيِّرُهُنَّ لِي أَحَدَ عَشَرَ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ جَعَلَ قَوْلُهُ فَأَحْدَ عَشْرَةٍ لِيَّهِ مِنَ الْحَادِي لَا مِنْ أَحَدٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَظَاهِرُ ذَلِكَ يُؤَنَسُ بِأَنَّ الْحَادِي فَاعِلٌ قَالَ وَالْوَجْهُ إِنْ كَانَ هَذَا الْمَرْوِيُّ صَحِيحًا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَقْلُوبًا مِنْ وَحَدَتْ إِلَى حَدَوْتُ وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْحَادِي فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ صَارَ كَأَنَّهُ جَارٍ عَلَى حَدُوثِ جَرَّيَانٍ غَارٍ عَلَى غُرُوتٍ وَإِجْدَى صِيغَةُ مَضْرُوبَةٍ لِلتَّأْنِثِ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ الْوَاحِدِ كَبُنْتُ مِنْ ابْنِ وَأُخْتُ مِنْ أُخٍ التَّهْذِيبُ وَالْوُحْدَانُ جَمْعُ الْوَاحِدِ وَيُقَالُ الْوُحْدَانُ فِي مَوْضِعِ الْوُحْدَانِ وَفِي حَدِيثِ الْعِيدِ فَصَلِينَا وَحَدَانَا أَتَى مِنْفَرِدِينَ جَمْعَ وَاحِدٍ كَرَائِبٍ وَرُكُوبَانٍ وَفِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ أَوْ لَتَمَّ لَتْنٌ وَوُحْدَانًا وَتَقُولُ هُوَ أَحَدُهُمْ وَهِيَ إِحْدَاهُنَّ فَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً مَعَ رَجَالٍ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ تَقُولَ هِيَ إِحْدَاهُمْ وَلَا أَحَدُهُمْ وَلَا إِحْدَاهُنَّ إِلَّا أَنْ تَقُولَ هِيَ كَأَحَدِهِمْ أَوْ هِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ وَتَقُولُ الْجُلُوسُ وَالْقُعُودُ وَاحِدٌ وَأَصْحَابِي وَأَصْحَابُكَ وَاحِدٌ قَالَ وَالْمُؤَوَّحِدُ كَالْمُؤَنَّدِي وَالْمُؤَنَّدَاتُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَقُولُ هَذَا الْحَادِي عَشَرَ وَهَذَا الثَّانِي عَشَرَ وَهَذَا الثَّلَاثَ عَشَرَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ إِلَى الْعِشْرِينَ وَفِي الْمُؤَنَّثِ هَذِهِ الْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ إِلَى الْعِشْرِينَ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهَا جَمِيعًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَا ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْأَلْفَاظِ النَّادِرَةِ فِي الْأَحَدِ وَالْوَاحِدِ وَالْإِجْدَى وَالْحَادِي فَإِنَّهُ يَجْرِي عَلَى مَا جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ وَلَا يَعْدَى مَا حَكَى عَنْهُمْ لِقِيَاسِ مَتَوَهَّمِ اطْرَادِهِ فَإِنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النُّوَادِرَ الَّتِي لَا تَنْقَاسُ وَإِنَّمَا يَحْفَظُهَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ الْمَعْتَنُونَ بِهَا وَلَا يَقِيسُونَ عَلَيْهَا قَالَ وَمَا ذَكَرْتُهُ فَإِنَّهُ كُلُّهُ مَسْمُوعٌ صَحِيحٌ وَرَجُلٌ وَاحِدٌ مُتَقَدِّمٌ فِي بَأْسٍ أَوْ عِلْمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ كَأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ فَهُوَ

وحده لذلك قال أبو خراش أَوْ قَبِلَتْ لَا يَشْتَدُّ شَدَّيْ وَاحِدٌ عَلِجٌ أَوْ قَبٌّ
 مُسَيَّرٌ الْأَقْرَابِ والجمع أَوْ حُدَانٌ ووُحْدَانٌ مثل شَابٍّ وشُبَّانٍ وراعى ورُعْيَان
 الأزهري يقال في جمع الواحد أَوْ حُدَانٌ والأصل وُحْدَانٌ فقلبت الواو همزة لانضمامها قال
 الهذلي يَحْمِي الصَّارِيمَةَ أَوْ حُدَانٌ الرجال له صَيْدٌ ومُجْتَرِئٌ بالليل هَمَّاسٌ
 قال ابن سيده فأما قوله طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَأَوْحْدَانَا فقد يجوز أَنْ يُعْنَى
 أَفْرَاداً وهو أَجود لقوله زَرَافَاتٍ وقد يجوز أَنْ يُعْنَى به الشجعان الذين لا نظير لهم في
 البأس وأما قوله لِيَهْنِي تُرَاثِي لَامِرٌ غَيْرِ ذَلَّةٍ صَنَابِرٌ أَوْ حُدَانٌ لَهْنٌ
 حَفِيفٌ سَرِيعَاتٌ مَوْتٌ رَيَّاثَاتٌ إِفَاقَةٌ إِذَا مَا حُمِلْنَ حَمْلُهُنَّ خَفِيفٌ فَإِنَّهُ
 عَنِ الْأَوْحْدَانِ السَّهَامِ الْأَفْرَادِ الَّتِي لَا نَظَائِرَ لَهَا وَأَرَادَ لَامِرٌ غَيْرَ ذِي ذَلَّةٍ أَوْ غَيْرِ
 ذَلِيلٍ وَالصَّنَابِرُ السَّهَامُ الرَّقَاقُ وَالْحَفِيفُ الصَّوْتُ وَالرَّيَّاثَاتُ الْبِطَاءُ وَقَوْلُهُ
 سَرِيعَاتٌ مَوْتٌ رَيَّاثَاتٌ إِفَاقَةٌ يَقُولُ يُمْنَنُ مَنْ رُمِيَ بِهِ لَا يُفِيقُ مِنْهُنَّ سَرِيعاً
 وحملهن خفيف على مَنْ يَحْمِلُهُنَّ وحكى اللحياني عدت الدراهم أَفْرَاداً ووَحَاداً قال
 وقال بعضهم أَعَدَّتْ الدَّرَاهِمُ أَفْرَاداً ووَحَاداً ثُمَّ قَالَ لَا أُدْرِي أَعَدَدْتُ أَمْ مِنَ الْعَدَدِ
 أَمْ مِنَ الْعُدَّةِ وَالْوَحْدُ وَالْأَحَدُ كَالْوَحْدِ هَمْزُهُ أَيْضاً بَدَلَ مِنْ وَاوٍ وَالْأَحَدُ أَصْلُهُ
 الْوَاوُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سَأَلَ عَنِ الْآحَادِ أَهِيَ جَمْعُ الْأَحَدِ ؟ فَقَالَ مُعَاذُ
 اللَّهِ لَيْسَ لِلْأَحَدِ جَمْعٌ وَلَكِنْ إِنْ جُعِلَتْ جَمْعَ الْوَاحِدِ فَهُوَ مُحْتَمَلٌ مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ قَالَ وَلَيْسَ
 لِلْوَحْدِ تَثْنِيَةٌ وَلَا لِلثَّلَاثِينَ وَاحِدٌ مِنْ جَنْسِهِ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ النُّحْوِيُّ الْأَحَدُ أَنْ الْأَحَدُ شَيْءٌ
 بَنِي لِنَفْسِي مَا يَذْكُرُ مَعَهُ مِنَ الْعَدَدِ وَالْوَحْدِ اسْمٌ لِمَفْتَتِحِ الْعَدَدِ وَأَحَدٌ يَصْلُحُ فِي الْكَلَامِ فِي مَوْضِعِ
 الْجُودِ وَوَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ الْإِثْبَاتِ يُقَالُ مَا أَتَانِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَمَعْنَاهُ لَا وَاحِدٌ أَتَانِي وَلَا اثْنَانِ
 وَإِذَا قُلْتَ جَاءَنِي مِنْهُمْ وَاحِدٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِنِي مِنْهُمْ اثْنَانِ فَهَذَا حَدُّ الْأَحَدِ مَا لَمْ
 يَضْفَ فَإِذَا أُضِفَ قَرِبَ مِنْ مَعْنَى الْوَاحِدِ وَذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ قَالَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ
 تَرِيدُ وَاحِداً مِنَ الثَّلَاثَةِ وَالْوَحْدُ بَنِي عَلَى انْقِطَاعِ النَّظِيرِ وَعَوَزِ الْمِثْلِ وَالْوَحْدُ بَنِي
 عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَفْرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ مِنْ طَرِيقِ بَيْدُونٍ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُمْ لَسْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ
 بِأَوْحَدٍ أَيْ لَسْتُ بِعَادِمٍ فِيهِ مِثْلاً أَوْ عِدْلاً الْأَصْمَعِيُّ تَقُولُ الْعَرَبُ مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا
 تَقُولُ قَدْ جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ وَلَا يُقَالُ إِذَا قِيلَ لَكَ مَا يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ بَلَى يَقُولُ ذَلِكَ أَحَدٌ قَالَ
 وَيُقَالُ مَا فِي الدَّارِ عَرِيبٌ وَلَا يُقَالُ بَلَى فِيهَا عَرِيبُ الْفَرَاءِ قَالَ أَحَدٌ يَكُونُ لِلْجَمْعِ وَالْوَحْدِ
 فِي النَّفْسِ وَمِنْهُ قَوْلُ D فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ جُعِلَ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ جَمْعٍ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ لَا نَفَرٌ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَهَذَا جَمْعٌ لِأَنَّ بَيْنَ لَا تَقَعُ إِلَّا عَلَى اثْنَيْنِ فَمَا زَادَ قَالَ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ قَالَ وَمَعْنَى وَاحِدِينَ وَاحِدٌ الْجَوْهَرِيُّ الْعَرَبُ تَقُولُ
 أَنْتُمْ حَيٌّ وَاحِدٌ وَحَيٌّ وَاحِدُونَ كَمَا يُقَالُ شِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ وَأَنْشُدَ لِلْكَمِيتِ فَصَمٌّ قَوَاصِي

الأحادياء منهم ففقدوا رجوعوا كحايي واحديننا ويقال وحده وأحداه كما يقال
ثلاثاه وثلاثه ابن سيدة ورجل أحد ووحد ووحد ووحد ووحد ووحد ووحد
أي مُنفرد والآنثى وحيدة حكاها أبو علي في التذكرة وأنشد كالبيدانة
الوحيدة الأزهرى وكذلك فريد وفرد وفرد ورجل وحيد لا أحد معه يؤنسهُ
وقد وحيد يوحده وحادة ووحد ووحداً وتقول بقيت وحيداً فريداً فريداً
بمعنى واحد ولا يقال بقيت أوحده وأنت تريد فرداً وكلام العرب يجيء على ما بني عليه
وأخذ عنهم ولا يُعدى به موضعه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه
الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة وواحد ووحد وأحد
بمعنى وقال فلان فلاناً التقيننا واحداً ين علاوة تهُ الحياني يقال وحيد فلان يوحده
أي بقي وحده ويقال وحيد ووحد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد وفرد وسفه وسفه
وسقم وسقم وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع وفردع
ووحد ووحد ووحد بقي وحده يطررد إلى العشرة عن الشيباني وفي حديث ابن الحنظلية
وكان رجلاً متوحداً أي مُنفرداً لا يخالط الناس ولا يُجالسهم وأوحداً جانبه أي
بُقي وبوحده وأوحده للأعداء تركه وحكى سيبويه الوحد في معنى التوحّد
وتوحّد برأيه تفرّد به ودخل القوم موحّد موحّد وأوحداً أي فُرادي
واحداً واحداً معدول عن ذلك قال سيبويه فتحوا موحّد إذ كان اسماً موضوعاً ليس بمصدر
ولا مكان ويقال جاؤوا مثنى ومثنى وموحّد موحّد وكذلك جاؤوا ثلاثاً وثلاثاً
وأوحداً الجوهري وقولهم أوحداً ووحداً وموحّد غير مصروفات للتعليل المذكور في
ثلاث ابن سيدة مررت به وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يُغَيَّر عن المصدر وهو بمنزلة
قولك إفراداً وإن لم يتكلم به وأصله أوحده تهُ بمروري إحداداً ثم حذفت
زياداته فجاء على الفعل ومثله قولهم عمرك الله إلاّ فعلت أي عمّرتك
تعميراً وقالوا هو نسيح وحده وعيبر وحده وجحيش وحده فأضافوا إليه في
هذه الثلاثة وهو شاذ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسماً ومكنه فقال جلس وحده وعلا
وحده وجلسا على وحدهيهما وعلى وحدهيهما وجلسوا على وحدهيهما وقال الليث الوحد
في كل شيء منصوب جرى مجرى المصدر خارجاً من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ولا يخبر فيقصد
إليه فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت هو نسيح وحده وهما
نسيجا وحدههما وهم نسيجا وحدهم وهي نسيجة وحدها وهن نسايج وحدهن وهو
الرجل المصيب الرأي قال وكذلك قريع وحده وكذلك مرفه وهو الذي لا يقارعه في
الفضل أحد قال أبو بكر وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع تقول لا إله
إلا وحده لا شريك له ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدي قال وفي نصب وحده ثلاثة أقوال قال

جماعة من البصريين هو منصوب على الحال وقال يونس وحده هو بمنزلة عنده وقال هشام وحده منصوب على المصدر وحكى وَحَدَّ يَحْدُدُ صَدَرَ وَحَدَّه على هذا الفعل وقال هشام والفراء نَسِيحٌ وحده وعُيَيْرٌ وحده وواحدٌ أُمٌّ نكرات الدليل على هذا أَنَّ العرب تقول رُبَّ نَسِيحٍ وحده قد رَأَيْتُ رَبَّ واحد أُمٌّ قد أَسَرَّتْ وقال حاتم أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبَّ واحدٍ أُمٍّ أَخَذْتُ فلا قَتْلُ عليه ولا أَسْرُ وقال أَبُو عبيد في قول عائشة في شبه له ليس نهَأُ تعني هـ وحده نَسِيحٌ سَرَّ لَأَيُّوذاً وَأَوَّاهُ كان C عمرها فَووصها B رَأَيْه وجميع أُموره وقال جاءَتْ به مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ سَفَوَاءُ تَرْدِي بِنَسِيحٍ وحده قال والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إِلَّا في ثلاثة أَحرف نسيح وحده وعُيَيْرٌ وحده وَجُحَيْشٌ وحده قال وقال البصريون إِنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أَي تَوَحَّدَ وحده قال وقال أَصحابنا إِنما النصبُ على مذهب الصفة قال أَبُو عبيد وقد يدخل الأَمران فيه جميعاً وقال شمر أَمَّا نسيح وحده فمدح وأَمَّا جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذمَّ وهما اللذان لا يُشاوران أَحداً ولا يُخالِطانِ وفيهما مع ذلك مَهَانَةٌ وضَعْفٌ وقال غيره معنى قوله نسيح وحده أَنه لا ثاني له وَأَصْلُه الثوب الذي لا يُسَدَّى على سَدَاه لِرِقَّةٍ غيره من الثياب ابن الأَعرابي يقال نسيحٌ وحده وعيير وحده ورجلٌ وحده ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيح وحده وفي حديث عمر من يَدُلُّنِي على نسيحٍ وحده ؟ الجوهرى الوَحْدَةُ الانفراد يقال رَأَيْتُه وحده وجلس وحده أَي منفرداً وهو منصوب عند أَهل الكوفة على الطرف وعند أَهل البصرة على المصدر في كل حال كَأَنَّكَ قلت أَوحدته برؤْيِي إِيحاداً أَي لم أَرَّ غيره ثم وضَعْتُ وحده هذا الموضع قال أَبُو العباس ويحتمل وجهاً آخر وهو أَن يكون الرجل بنفسه منفرداً كَأَنَّكَ قلت رَأَيْت رجلاً منفرداً انفراداً ثم وضعت وحده موضعه قال ولا يضاف إِلَّا في ثلاثة مواضع هو نسيح وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم كَأَنَّكَ قلت نسيحٍ إِفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته وربما قالوا رجيل وحده قال ابن بري عند قول الجوهرى رَأَيْتُه وحده منصوب على الطرف عند أَهل الكوفة وعند أَهل البصرة على المصدر قال أَمَّا أَهل البصرة فينصبونه على الحال وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب على الحال مثل جاء زيد رَكُضاً أَي راکِضاً قال ومن البصريين من ينصبه على الطرف قال وهو مذهب يونس قال وليس ذلك مختصاً بالكوفيين كما زعم الجوهرى قال وهذا الفصل له باب في كتب النحويين مُسْتَوَوْفَى فيه بيان ذلك التهذيب والوحدُ خَفِيفٌ حِدَةٌ كُلُّ شَيْءٍ يُقَالُ وَحَدَّ الشَّيْءُ فهو يَحْدُدُ حِدَةً وكلُّ شَيْءٍ على حِدَةٍ فهو ثاني آخِرَ يُقال ذلك على حِدَتِهِ وهما على حِدَتَيْهِما وهم على حِدَتَيْهِم وفي حديث جابر ودَفْنِ أَبِيهِ فجعله في قبر على حِدَةٍ أَي منفرداً وحده وَأَصْلُهَا من الواو فحذفت من أَوَّلِهَا وعَوِّضَتْ مِنْهَا الهاء في آخرها كَعِدَةٍ وَزِنَةٍ من الوعد

والوَزْن والحديث الآخر اجعل كلَّ نوع من تمرِّك على حِدَةٍ قال ابن سيده وحِدَةٌ الشَّيْءُ تَوَحَّدَ دُهُ وهذا الأمر على حِدته وعلى وحْدِهِ وحكى أبو زيد قلنا هذا الأمر وحْدِينا وقالناه وحْدَيْهِمَا قال وهذا خلاف لما ذكرنا وأَوَحَدَه الناس تركوه وحده وقول أبي ذؤيب مُطَاوَأَةً لم يُنْذِبْ طُوهَا وَإِنَّهَا لَيَرْضَى بِهَا فُرَّاطُهَا أُمٌّ واحِدٍ أَي أَنَّهُمْ تَقَدَّسُوا يَحْفَرُونَهَا يَرْضَوْنَ بِهَا أَن تَصِيرَ أُمًّا لَوَاحِدٍ أَي أَن تَصْمُمَ واحداً وهي لا تضم أكثر من واحد قال ابن سيده هذا قول السكري والوَحْدُ من الوَحْشِ الْمُتَوَحَّدُ ومن الرجال الذي لا يعرف نسبه ولا أَصله الليث الوَحْدُ المنفرد رجل وحْدٌ وَثَوْرٌ وحْدٌ وتفسير الرجل الوَحْدُ أَن لا يُعرف له أَصل قال النابغة بذي الجَلِيلِ على مُسْتَأْنَسٍ وحْدٍ والتوحيد الإِيْمَانُ بآلٍ وحده لا شريك له وآل الواحدُ الأَحَدُ ذو الوجدانية والتوَحَّدُ ابن سيده وآل الأَوَحْدُ والمُتَوَحَّدُ وذُو الوجدانية ومن صفاته الواحد الأَحَدُ قال أبو منصور وغيره الفرق بينهما أَن الأَحَدَ بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني أَحَدٌ والواحد اسم بني لِمُفْتَتَحِ العدد تقول جاءني واحد من الناس ولا تقول جاءني أَحَدٌ فالواحد منفرد بالذات في عدم المثل والنظير والأَحَدُ منفرد بالمعنى وقيل الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين إلا D وقال ابن الأثير في أسماء D تعالى الواحد قال هو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر قال الأزهري وأما اسم D أَحَدٌ فَإِنَّهُ لا يوصف شيء بالأَحَدِيَّةِ غيره لا يقال رجل أَحَدٌ ولا درهم أَحَدٌ كما يقال رجل وحْدٌ أَي فرد لأنَّ أَحَدًا صفة من صفات D التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء وليس كقولك D واحد وهذا شيء واحد ولا يقال شيء أَحَدٌ وَإِنْ كَانَ بعض اللغويين قال إِنَّ أَصْلَ فِي الأَحَدِ وحْدٌ قال اللحياني قال الكسائي ما أَنتَ من الأَحَدِ أَي من الناس وَأَنشد وليس يَطْلُبُنِي فِي أَمْرِ غَانِيَةٍ إِلَّا كَعَمْرٍو وما عَمْرٍو من الأَحَدِ قال ولو قلت ما هو من الإِنْسَانِ تريد ما هو من الناس أَصَبْتُ وَأَمَّا قول D قل هو D أَحَدٌ الصمد فَإِنَّ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى تَنْوِينِ أَحَدٍ وَقَدْ قَرَأَهُ بَعْضُهُمْ بِتَرْكِ التَّنْوِينِ وَقَرَأَ بِإِسْكَانِ الدَّالِ قُلْ هُوَ D أَحَدٌ وَأَجُودَهَا الرِّفْعَ بِإِثْبَاتِ التَّنْوِينِ فِي الْمُرُورِ وَإِنَّمَا كَسَرَ التَّنْوِينُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونُ اللَّامِ مِنْ D وَمِنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ فَلِلْتَقَاءِ السَّاكِنَيْنِ أَيْضاً وَأَمَّا قول D تعالى هُوَ D فَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ ذِكْرِ D الْمَعْلُومِ قَبْلَ نَزُولِ الْقُرْآنِ الْمَعْنَى الَّذِي سَأَلْتُمْ تَبْيِينَ نَسَبِهِ هُوَ D وَأَحَدٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى هُوَ D أَحَدٌ وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ A ائْتَسُّبْ لَنَا رَبًّا فَانْزِلْ D قُلْ هُوَ D أَحَدٌ الصمد قال الأزهري وليس معناه أَنَّ نَسَباً ائْتَسَّبَ إِلَيْهِ وَلَكِنْ مَعْنَاهُ نَفْيُ النِّسْبِ عَنْ D تَعَالَى الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَنْسَابَ إِنَّمَا تَكُونُ لِلْمَخْلُوقِينَ وَد تَعَالَى صِفَتُهُ أَنَّهُ لَمْ يَلِدْ وَلَدًا يَنْسَبُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُولَدْ فَيَنْتَسِبَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ وَلَا يَكُونُ

فيشبه به تعالى ۱ عن افتراء المفترين وتقديس عن إلحاد المشركين وسبحانه عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً قال الأزهرى والواحد من صفات ۱ تعالى معناه أنه لا ثاني له ويجوز أن ينعت الشيء بأنه واحد فأما أحد فلا ينعت به غير ۱ تعالى لخلوص هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول أحدت ۱ تعالى ووحدته وهو الواحد الأحد وروي عن النبي A أنه قال لرجل ذكر الله وأومأ بإصبعيه فقال له أحدت أحدت أي أشرك بإصبع واحدة قال وأما قول الناس توحّد ۱ بالأمر وتفرّد فإنه وإن كان صحيحاً فإنني لا أحب أن أُلْفِظَ به في صفة ۱ تعالى في المعنى إلا بما وصف به نفسه في التنزيل أو في السُّنَّة ولم أجد المتوحّد في صفاته ولا المتفرّد وإنما نذتّه في صفاته إلى ما وصف به نفسه ولا نُجاوِزُه إلى غيره لمجازه في العربية وفي الحديث أن ۱ تعالى لم يرض بالوحدانية لأحد غيره شرّاً أمّتي الوحدانيّ المَعْجَبُ بدينه المُرَائِي بعمّاله يريد بالوحدانيّ المُفَارِقَ للجماعة المُتَفَرِّدَ بنفسه وهو منسوب إلى الوحدة والانفراد بزيادة الألف والنون للمبالغة والميحاد من الواحد كالمِعْشَار وهو جزء واحد كما أن المِعْشَارَ عَشْرُ والمواحيد جماعة الميحاد لو رأيت أكماتٍ مُتَفَرِّداتٍ كل واحدة بائنة من الأخرى كانت ميحاداً ومواحيداً والميحاد الأكمة المُفَرِّدة وذلك أمر لستُ فيه بأوحد أي لا أخصّ به وفي التهذيب أي لست على حدة وفلان واحد دهره أي لا نظير له وأوحدَه الله جعله واحد زمانه وفلان أوحد أهل زمانه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي ۱ تعالى عنهما ۱ أمّ .

(* قوله « ۱ أم إلخ » هذا نص النهاية في وحد ونصها في حفل ۱ أم حفلت له ودرت عليه أي جمعت اللبن في ثديها له) حَفَلَاتٌ عليه ودَرَّتْ لِقْد أو حَدَّتْ به أي ولدته وحيداً فريداً لا نظير له والجمع أٌحدان مثل أسودَ وسُودان قال الكميت فباكره والشمس لم يبدُ قرْنُها بأُحدانِهُ المُسْتَوَلِغَاتِ المُكَلَّابُ يعني كلابه التي لا مثلها كلاب أي هي واحدة الكلاب الجوهرى ويقال لست في هذا الأمر بأوحد ولا يقال للأُنثى وحْداء ويقال أعْطِ كل واحد منهم على حدة أي على حِباله والهَاءُ عَوْضٌ من الواو كما قلنا أبو زيد يقال اقتضيت كل درهم على وحْدِه وعلى حِدته تقول فعل ذلك من ذاتِ حِده ومن ذي حِده بمعنى واحد وتَوَحَّدَ ۱ بعِصْمته أي عَصَمه ولم يَكِلْهُ إلى غيره وأوحدت الشاة فهي مُوحدٌ أي وَضَعَتْ واحداً مثل أَفَذَّتْ ويقال أحدتُ إليه أي عَهِدْتُ إليه وأنشد الفراء سارَ الأَحْبَبُ بِالْأَحْدِ الذي أَحَدُوا يريد بالعَهْدِ الذي عَهِدُوا وروى الأزهرى عن أبي الهيثم أنه قال في قوله لَقَدْ بَهَرَّتْ فما تَخَفَى على أَحَدٍ قال أقام أحداً مقام ما أو شيء وليس أحد من

الإِنس ولا من الجن ولا يتكَلَّمُ بِأَحَدٍ إِلَّا فِي قَوْلِكَ مَا رَأَيْتَ أَحَدًا قَالَ ذَلِكَ أَوْ تَكَلَّمَ
بذلك من الجن والإِنس والملائكة وإِن كَانَ النَفِي فِي غَيْرِهِمْ قُلْتَ مَا رَأَيْتَ شَيْئًا يَعْدِلُ
هَذَا وَمَا رَأَيْتَ مَا يَعْدِلُ هَذَا ثُمَّ الْعَرَبُ تَدْخُلُ شَيْئًا عَلَى أَحَدٍ وَأَحَدًا عَلَى شَيْءٍ قَالَ
تَعَالَى وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ (الْآيَةُ) .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَقَالَ الشَّاعِرُ وَقَالَتْ فَلََوْ شَيْءٌ أَتَانَا
رَسُولُهُ سِرْوَاكٌ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا أَقَامَ شَيْئًا مَقَامَ أَحَدٍ أَيْ لَيْسَ أَحَدٌ
مَعْدُودٌ وَلَا بَكَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَفُلَانٌ لَا وَاحِدَ لَهُ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا يَقُومُ بِهِذَا الْأَمْرَ إِلَّا ابْنُ
إِحْدَاهَا أَيْ كَرِيمُ الْآبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ لَا يَقُومُ بِهِذَا الْأَمْرَ
إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا أَيْ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّجَالِ وَفِي النُّوَادِرِ لَا يَسْتَطِيعُهَا إِلَّا ابْنُ إِحْدَاهَا يَعْنِي
إِلَّا ابْنَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَقَوْلُهُ حَتَّى اسْتَثَارُوا بِي إِحْدَى الْإِحْدَى لَيْثًا
هَزَبَرَاءُ ذَا سِلَاحٍ مُعْتَدِي فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِأَنَّهُ وَاحِدٌ لَا مِثْلَ لَهُ يُقَالُ هَذَا إِحْدَى
الْإِحْدَى وَأَحَدٌ الْأَحْدَيْنِ وَوَاحِدٌ الْآحَادِ وَسُئِلَ سَفِيَانُ الثُّورِيُّ عَنْ سَفِيَانِ بْنِ عَيْنَةَ قَالَ
ذَلِكَ أَحَدٌ الْأَحْدَيْنِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ هَذَا أَبْلَغُ الْمَدْحِ قَالَ وَأَلْفُ الْأَحْدِ مَقْطُوعَةٌ وَكَذَلِكَ
إِحْدَى وَتَصْغِيرُ أَحَدٍ أُحْدٍ وَتَصْغِيرُ إِحْدَى أُحْدَى وَثَبُوتُ الْأَلْفِ فِي أَحَدٍ وَإِحْدَى
دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا مَقْطُوعَةٌ وَأَمَّا أَلْفُ اثْنًا وَاثْنَتَا فَاَلْفِ وَصَلْ وَتَصْغِيرُ اثْنًا ثُنْيً
وَتَصْغِيرُ اثْنَتَا ثُنْيً وَاثْنَتَا وَاثْنَتَا طَبَقَ الدَّاهِيَةُ وَقِيلَ الْحَيَّةُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ
لِتَلَاوُسِهَا حَتَّى تَصِيرَ كَالطَّبَقِ وَبَنَدُ الْوَاحِدِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ قَالَ وَقَوْلُهُ فَلََوْ كُنْتُمْ مِنْنَا أَخَذْنَا بِأَخَذِكُمْ وَلَكِنَّهَا الْوَاحِدُ
أَسْفَلُ سَافِلٍ أَرَادَ بَنِي الْوَاحِدِ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ جَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَحَدًا وَقَوْلُهُ
أَخَذْنَا بِأَخَذِكُمْ أَيْ أَدْرَكْنَا إِيَّاكُمْ فَرَدَدْنَاهَا عَلَيْكُمْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَبَنَدُ
الْوَحِيدِ بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ بَنِي كَلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْمَةَ وَالْوَحِيدُ مَوْضِعٌ
بَعَيْنُهُ عَنْ كِرَاعٍ وَالْوَحِيدُ نَقَاءٌ مِنْ أُنْقَاءِ الدَّهْنَاءِ قَالَ الرَّاعِي مَهَارِيسُ لَاقَتْ
بِالْوَحِيدِ سَحَابَةً إِلَى أُمْلٍ الْغُرَّافِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ وَالْوُحْدَانُ رِمَالٌ مَنْقُوعَةٌ
قَالَ الرَّاعِي حَتَّى إِذَا هَبَطَ الْوُحْدَانُ وَانْكَشَفَتْ مِنْهُ سَلَاسِلُ رِمْلٍ بَيِّنَتِهَا
رُبْدٌ وَقِيلَ الْوُحْدَانُ اسْمُ أَرْضٍ وَالْوَحِيدَانِ مَاءَانِ فِي بِلَادِ قَيْسٍ مَعْرُوفَانِ قَالَ وَآلُ
الْوَحِيدِ حِيٌّ مِنْ بَنِي عَامِرٍ وَفِي حَدِيثِ بِلَالٍ أَنَّهُ رَأَى أُبَيَّ بْنَ خَلَفٍ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ
يَا حَدْرَاهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ هَلْ أَحَدٌ رَأَى مِثْلَ هَذَا ؟ وَقَوْلُهُ إِنَّمَا أَعْطُكُمْ بِوَاحِدَةٍ
هِيَ هَذِهِ أَنْ تَقُومُوا مِثْلَ نَدَى وَفُرَادَى وَقِيلَ أَعْطُكُمْ أَنْ تَوْحَّدُوا وَالْأَوَّلُ تَعَالَى وَقَوْلُهُ
ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا أَيْ لَمْ يَشْرَكَنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ وَيَكُونُ وَحِيدًا مِنْ صِفَةِ
الْمَخْلُوقِ أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدَ ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ وَقَوْلُهُ

لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ لَمْ يَقْلَ كَوَاحِدَةٍ لِأَنَّ أَحَدًا نَفِيَّ عَامٍ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ
وَالوَاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ